بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما منح من الانعام ووفق للتفقه في الاحكام وشرع من تعظيم شعائر الاسلام وحج بيته الحرام واشهد ان لا اله الا الله ذو الجلال والاكرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانام صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه السادة الكرام اما بعد فهذا شرح لطيف وتوضيح منيف على مختصر الايضاح للامام الهمام قدوة العلما الاعلام مفتي الدين ابي العباس احمد بن محمد بن حجر المكي اعلى الله درجته في دار السلام بفضل محمله وبين معضله وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

قال المص بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بمضمر اي ابتدي او افتتح والاول اولى واولى منه اولف لان الذي يتلوها مولف ويصح ان يقدر مصدر او ان يقدر كل منهما مقدما ومؤخرا ولكن تقديره فعلا ومؤخرا اولى لان الاصل العمل للافعال ولافادة الاختصاص وانما قدم في قوله تعالى اقرا باسم ربك لان القراءة ثم اهم لكونها اول سورة نزلت على الاصح ولا نص حذفه وابقا عمله لانه يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره وتقدم بسم على الله لا يخرجه عن كونه مبتدا الان كل حكم ورد على اسم فهو في الحقيقة وارد على مدلوله الا بقرينة كضرب فعل وكسرت البا تم وقاعدة الحروف المفردة البنا على الفتح للزومها الحرفية والجر وطولت لتكون عوضا عن الالف المحذوفة لكثرة الاستعمال وهي للمصاحبة او للاستعانة والاسم لغة ما دل على مسمى واصطلاحا ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان وضعا وهو عند البصريين مشتق من السمو فاصله سمو بوزن فعل بسكون العين مع كسر الفا او ضمها فهو مما حذف عجزه وبني اوله على السكون وادخل عليه همزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وعند الكوفيين من الوسم فهو مما حذف فاؤه وعوض عنها همزة الوصل وفيه سبع لغات

نظمها

نظمها بعضهم فقال

اسم بضم وكسر مع سم بهما ۝ وفي سما بثلاث حسبما نقله

وقال بعضهم بل عشر ونظمها في قوله

سم وسما واسم بتثليث اول ۝ لهن سماء عاشرتمت انجلا

وزاد بعضهم ونظمها فقال

سما اسم كذا اسما ۝ وزد سمة والاول اثلثه ترشد

وقال بعضهم فيه ثمانية عشر لغة ونظمها فقال

ثلث العرب سما واسما سما ۝ وسما وسماه وسمه

والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات لذاته وهو عربي ومشتق على الاصح من لاه يليه ليها اذا علا او من لاه يلوه ولاها اذا احتجب او من اله بفتح عينه اذا عبد او اله بكسرها اذا تحير وفي اصله خلاف مبني على هذا الخلاف فعلى الاول اصله لاه وعلى الثاني ولاه وعلى الثالث اله كما هو وهو الراجح نقلا ومعنى وهو اسم جنس لكل معبود ثم غلب على المعبود بحق فمفهوم الجلالة بالنظر للاصل كلي وللتغليب جزئي ومن ثم كان من الاعلام الخاصة من حيث انه لم يسم به غيره وعند المحققين انه الاسم الاعظم والرحمن في الاصل صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على البالغ فيها فصار علما بالغلبة التقديرية وهي التي تكون بالنظر الى القياس قال ابن هشام الحق قول الاعلم وابن مالك انه ليس بصفة بل علم قال وينبني على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم نعت له لا لاسم الله تعالى اذ لا يتقدم البدل على النعت لكن قال شيخ الاسلام زكريا لا يمنع غلبته علميته اعتبار وصفيته الاصلية فيجوز كونه نعتا باعتبارها اه وهو عربي وتفاد العرب منه لتوهم التعدد والتحقيق انه عند تجرده من ال ممنوع الصرف وان شرط وجود فعلى لوجودها نظرا لاصله قبل الاختصاص والرحيم ذو الرحمة الكثيرة

Copyright © King Saud University